العدد ٥٩٨ — صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع — السنة الثانية عشر

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . عن ستة أشهر ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

# ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ٢٩ ذي الحجّة سنة ١٣٠٣ — الموافق في ٢٧ و١٥ أيلول سنة ١٨٨٦

**بيروت يوم الاثنين في ٢٩ ذي الحجّة ٣٠٣**

إذا أراد الله بقوم رشدًا صرف عقولهم إلى تدبّر الحوادث وبصّرهم بعواقبها واتعظوا من تقلبات الأمور فاعتمدوا على السلوك في أحسن المسالك حذرًا من العثار والعاقل من يوفّق عمله على هذه المبادي ويحسن التدبير في المدخل والمخرج حتى لا يتسع الخرق الراقع وترتبك عليه الأمور فلا يجد إلى التخلص سبيلًا فيناله الضر ويتعدى ذلك إلى غيره أيضًا.

وهذه دولة إنكلترا قد ركبت في المسألة المصرية متن عمياء وأظهرت غير الذي تنويه فحدث من المسائل ما لم يكن في حسبان ولا يظن بتوقع حدوثها لو أخلص أصحابنا الإنكليز النية في المسألة المصرية. وقد عددنا بعض هذه المسائل في غير هذا المحل من الثمرات. ولم يتعظ الإنكليز من هذه المسائل بل روت بعض الجرائد أنهم ينوون أمرًا مهمًا تلقاء فشلهم في حوادث البلغار وما ترتب عنها من الأمور السياسية وهذا الأمر على ما قيل هو إعلان حمايتهم على القطر المصري. وجاءَ في جريدة الأبسرفر الإنكليزية مقابلتها بين حالة فرنسا في تونس وحالة إنكلترا في مصر وقالت أن جعل حماية إنكلترا العلنية على مصر تكون جوابًا على تعاظم نفوذ الروسية في البلغار.

وكنا ترقبنا أن نسمع تكذيب هذا الخبر من الوزارة الإنكليزية كما كذبت الخبر المتعلق بحظيرة طاسوس وجل ما فاه به السير جمس فرغوسن بخصوص مصر أخيرًا أنهُ يستحيل على إنكلترا الجلاء من مصر قبل إنجار الإصلاحات ومتى أتمت مهامها يتضح جليًا أن عملها جلب الفخر لها والخير لمصر وقال اللورد شرشيل أن إنكلترا لا تنجلي عن مصر قبل أن تتم مأموريتها فيها. وهذا الكلام على علاته طالما سمعناه من رجال الإنكليز ولم ندر ما هو المراد بالإصلاحات أو المأمورية لأن إنكلترا أعلنت أثناء مداخلتها في مصر أنها قصدت إعادة النظام وتأييد الجناب الخديوي وإذا صدقنا دعواها ولم نقل أنها هي السبب في تلك الحوادث فقد ساعدتها الظروف على إتمام قصدها ولم تخرج من مصر. ومما يجب الإلتفات إليه وهو ما أشيع أن أعمال الإنكليز في مصر الآن ساعون في تختيم محاضر من العمد ومشايخ القرى تحتوي على طلب حماية الإنكليز لكن نحن على يقين أنهم لا يفلحون لأن أبناء وادي النيل قد علموا علم اليقين بما عليه الإنكليز من احتقار غير أبناء جلدتهم الإنكليزية وطمعهم في حقوق ومنافع الغير وقد أغرى الإنكليز قبل ذلك سلطان باشا وأطمعوه بجعل مصر حكومة جمهورية وتعيينه رئيسًا لها وكلّفوه إغراء أمراء البلاد وأعيانها على طلب هذه الحماية وخاب سعيًا ولما تحقق للجناب الخديوي هذا الخبر أعرض عن سلطان باشا المذكور وأيقن هذا المغرور بسوء عمله وأخيرًا وقع بالعلل ومات بها وخسر الدنيا والآخرة. وقد كلف الإنكليز بعد ذلك نوبار باشا بمثل ما ذكر ورفض سعيد لكن قد ساعده الحظ إذ نفت الجرائد عنه هذه التهمة.

إن مصر كنانة الله والطريق إلى بيت الله الحرام وأرضها أرض العجائب ولا يفلح من أرادها بسوء وأهلها حرصاء على الوحدة الإسلامية والتابعية العثمانية عزائمهم صادقة وحميتيهم غريزية تشهد لهم بذلك الوقائع التاريخية وهم يعلمون أن إخوانهم العثمانيين المسلمين عمومًا شاخصة أبصارهم ومنصرفة أفكارهم لجهة الديار المصرية وأهلها ويؤملون بالجناب الخديوي المعظم الثبات على تأييد حقوقه والاعتصام بحبل الوحدة العثمانية لما في ذلك من المحافظة على الحقوق المالية. ويجد القوم من اللازم اللازب أن تشبث الإنكليز بأوهن ذريعة يشأم منها التهام الحقوق المشروعة المبادرة إلى المقاومة الشديدة والاعتماد على عدم التسليم بشيء كيف كان الحال. وليعلم أصحابنا الإنكليز أن نفوس القوم ملتهبة غيرة وحمية وحشو صدورهم شهامة وتحمس يترقبون إرادة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم وسيعلم الإنكليز إذا تصدوا لمثل ذلك أنهم كانوا في غرور مبين.

إن إنكلترا مع تفرغها لحرب السودانيين قد ظهر عجزها عن إخضاعهم واستعانت بدولة إيطاليا لأجل أن تكفيها مؤنتهم من جهة مصوع وكان هذه التدبير كالضرب في حديد بارد فإن العساكر الإيطالية لم تقو على مبارحة أسوار مصوع فكيف الآن ودولة إنكلترا منهمكة بالحرب في برمانيا وواقفة أمام الروسية في الحدود الأفغانية وتترقب انتقاض أمرها في الهند وقيام الهنود لمقاومة سلطتها واسترجاع ما كان لهم من الحرية والاستقلال فهل يمكنها أن تعمل مع كل ما ذكر ما يوجب قطع العلائق معنا ولا ريب أن الإنكليز إذا تعرضوا لإعلان حمايتهم على مصر فيجدون ضربًا حاميًا وبأسًا شديدًا وحينئذ يكون من غوائل ذلك تعاظم الفتن في الهند لأن إخواننا المسلمين في تلك الجهات يهمهم تأييد حقوق صاحب الخلافة العظمى ومناواة من نواه.

هذا ما خطر لنا إبداؤه بخصوص مصر من هذه الجهة ومن جهة ثانية نجد أروبا وخصوصًا فرنسا لا تسلم في تمكن إنكلترا في مصر وقد خسرت إنكلترا مودة فرنسا بسبب المسألة المصرية ولو أن حكومة فرنسا ملكية لما سكتت إلى الآن عن حرب إنكلترا ولا تخال الحكومة الجمهورية تسكت عن هذه المسألة سكوتًا مطلقًا مستمرًا.

أما الأخبار عن السودان فقد ورد من حضرة يوسف باشا شهدي أنهُ قدم إليه ثلاثة من دنقلة فقال منهم اثنان أن حالة دنقلة تستوجب التفات الحكومة والأهالي ينتظرون منها ذلك وقال الثالث أن قوة مؤلفة من ثلاثين ألفًا قد زحفت من بربر إلى دنقلة وأن أمراء القبائل مصممون على التقدم ومن فكر الباشا المومأ إليه عدم تصديق المخبر الثالث (كذا) وذكر في بعض الروايات أنهُ أرسل عساكر إنكليزية مجددًا إلى أصوان قيل أن ذلك لاستبدال المرضى من عساكر الإنكليز والله أعلم بما هنالك.

---

علمنا أن حضرة صاحب بك أفندي المأمور المخصوص في حلب قد وصل إليها. واستفدنا من أخبار حلب أن التجار الأجانب شكلوا لجنة لمقابلة حضرة دولتلو جميل باشا والي الولاية الجليلة وتقدم لدولته رقيمًا يتضمن التشكر العمومي وقد جرى ذلك فعلًا ومفاد هذا الرقيم عبارة عن الشهادة بما هو الواقع بهم حضرة الوالي المشار إليه بخصوص ترقي التجارة والزراعة ومحافظته على العدل والمساواة ومقاومة الارتكابات وفيه ذكر التشكيات والأمل بحبوطها.

---

استفدنا من جرائد الأستانة أنهُ أنعم من فيض العواطف الشاهانية بتوجيه رتبة روم أئلي بكلربكي على الحسيبين النسيبين نجلي المرحوم عبد القادر الحسيني حضرة صاحبي السعادة محمد باشا ومحي الدين باشا والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو زين العابدين بك نجل سعادة محمد باشا المشار المومأ إليه فنقدم لحضراتهم التبريك والتهنئة.

---

تعيّن لرياسة زاندرمة بيروت رفعتلو يحيى أفندي الشمعة رئيس زاندرمة نابلس وخلفه في نابلس رفعتلو توفيق بك الذي قدم من الأستانة العلية صحبة الباخرة النمساوية لكن بلغنا أنه ورد إقرار الأول في مكانه وتعيين الثاني لبيروت.

---

بلغنا أن رفعتلو خلقي أفندي استعفى من مديرية المدرسة السلطانية في بيروت فأسفنا لذلك وقد فتحت المدرسة اليوم أبوابها للطالبين تحت ملاحظة واهتمام حضرة سعادتلو نصوحي بك أفندي متصرف بيروت الأكرم.

---

أهدانا جناب رفيقنا الفاضل عزتلو نقولًا أفندي النقاس صاحب جريدة المصباح ترجمة الكتاب الثاني من شرح قانون أصول المحاكمات الجزائية المؤقت وقد تضمن هذا الكتاب شرح ٦٥ مادة بغاية الإتقان من حيث الترجمة وانسجام العبارة وباقي المواد تحت الطبع والترجمة فنثني على اهتمام الأفندي المومأ إليه ونحض على اقتناء الشرح المذكور لتوسيع دائرة الاطلاع.

وأهدتنا إدارة مطبعة الآباء اليسوعيين الجزء الأول من كتاب علم الآداب في علم الإنشاء والعروض لناسِج برده الأب لويس شيخو مدرس البيان في المدرسة اليسوعية في بيروت وقد جعل هذا الكتاب بصورة السؤال والجواب تسهيلًا لأحداث الطلاب وجعل لهُ شرحًا مناسبًا وقد جمع ذلك من أشهر تأليف أرباب هذه الفنون من أبناء اللغة العربية وسيتبع هذا الكتاب بثان وثالث إتمامًا للفائدة.

**الاجتهاد في غير أوانه شر من التواني**

لا تجتهد في إبداء أمر تجهل عواقبه، ولا تطلب ما لا تكون جلية لديك مطالبه، ولا تكد النفس في كون ما لم يأت أوانه، وما بعد عن إيجاده زمانه، واجهد نفسك في مراقبة أحواله، وتحقيق ما يدني من أعماله، ولا تكلف بنيل ما هو عنك بعيد بمراحل، وما كان دونهُ من العوائق أعظم حائل، ولا تأخذ في أسباب الاجتهاد ولم تكن عندك آلاته، ولا امتازت بمرآة العقل حالاته، وقد غمضت عنك أسراره، ودقت على مطالعة أفكارك أوطاره، وأشكل عليك ورده وصدره، وأعجم على فهمك عينه وأثره، واستعمل الروية قبل أن تدنو من مزاولة عمله، أو تأخذ في أن تجد في تفصيل جمله، والتواني في الأمر المجهول، يوفر عليك العقل بتحصيل المعقول، فلا يذم من توانى في تحصيله، وتقاعد عن القيام بما يكون من محصول إجماله وتفصيله، وبذلُ المجهود في نيل ما لا ينال، يذهب سدىً لمحاولة وجود المحال، والسعي في ما لا يفيد ، يشقى به جد السعيد، ولا يسوغ تجرّع الغصص، إذا لم تسنح لديك الفرص، بل تستحيل الفرصة، لك أعظم غصة، ولا يحسن الورد لما لم يصف منهله، ويفضي إلى العلل نهله وعلله، ويبعد أن ينال بالورود الوطر مما كان ملازمًا للكدر، ولا تدني المنى ما كان شاسع المنال، تمر به الأماني في الذوق على كل حال، وتهزل من بها رعي، ومن علق بها مطمعًا، وتمني المحال لا تخلد إليه أرباب العقول، ولا يجنح لهُ ذو الفضل الذي يتنكر من الفضول، والنفوس الأبية، ترى المنية دون الأمنية، فلا يعلق بها نوال الأغراض، ويستولي على فكر صاحبها العلل والأمراض، لا سيما إذا اجتهدت بتحصيل ما هو بعيد، وأخذت لتحصيله تضرب في بارد الحديد، وتقلد باجتهادك أشعب، فتتعب نفسك فيما تجديه وتدأب، إذ تكون ضيعت الحزم، ولم تكن من أولي العزم، فيسير في طمعك المثل، يقبح ما كان من ذلك العمل ولا يحسن الاجتهاد إلا بمعالي الأمور، وما يكون مطمح أنظار الجمهور، لكن إذا كان ما يجتهد به ممكن الحصول، بنيل المجتهد بتحصيله غاية المأمول، فلا يعرض دون تحقيق جوهره عرض، ولا يفوت من فوق إليه سهام الأفكار أبعد غرض، إذا توفر في المجتهد أسباب الحجا، ولم يكن باب ذلك الأمر بتعليق الرجا مرتجا، والاجتهاد بدون معداته فيه ضياع الجدود، لا يقلد جيدا المجتهد بدرر العقود، والداخل في الحرب حاسرًا وهو أعزل، يظهر عليه عدوه الرامح فيلقيه على الجندل، نعم الأقدار إذا ساعدت ألحقت العاجز بالقادر، وقلبت الأعيان وأظهرت مستترات الضمائر، لكن لا يحسن أن تغتر بمساعدة الأقدار، فتتأمل أن تمد لك ساعدًا يفضي إليك بنيل الأوطار، كمن يترك السعي في معيشته فلا يبدي حركة ولم يحرك منكبه ليسعى في مناكبها حتى يقع في الهلكة، ويخالف أمر الخالق، بما بث في كتابه الكريم للخلائق، ولا يدع أسباب المعاش والمعاد مهملة، إلا من استوى عليهِ الكسل وكانت همته مستعملة، والجد بتحصيل الأسباب يدني من نيل المراد، ويسهل لمن كان مجتهدًا أن يصيب غرض المنى بالاجتهاد، فأمعن النظر يا فلان، واجتهد أن تدرك معاني هذا البيان، فترقب في ما تحاوله الفرص، التي تسيغ لك في اجتهادك الغصص، واستعمل العقل أعظم آلة وقدم صحيح الفكر في كل حاله، حتى لا تقع في ورطه، يكون بها لشيلك حطه، فتخطئ الغرض، ولا يزول عنك ما لازمك من المرض، فلا تنال ما فيهِ مناك، وينكسف بكثافة هذه الأعراض نور محيّاك، فتتطاول بدون طائل، ولا يحصل لك ما هو لغيرك بجده حاصل، وترقب لاجتهادك مساعدة الزمان، وباشر أعماله إذا آن لك الأوان، وإذا أمكنت الفرصة فلا تكن فيه متوانيًا، وإذا لم يجيئ أبانه فكن من إبرازه واينًا، فالفرصة إذا أمكنت يضيعها الواني، والاجتهاد في غير أوانه شر من التواني.

ينال مناه من أبدى اجتهادًا ... لنيل منى بإسعاف الزمان
فإن سنحت لهُ فرص تراه ... يجافي الاجتهاد بلا أوانِ
فلا يبدي لهُ في كل حال ... بيانًا للبديع من المعاني
ففي غير الأواني يرى اجتهادٌ ... بما يبغيه شرًّا من تواني

**(أ-أ)**

**الدولة العلية والبلغار**

علمنا من أخبار البريد الأخير أن الأمير إسكندر بعد تنزله عن إمارة البلغار رفع إلى الحضرة العلية الشاهانية عريضة تلغرافية تعلن استعفاءه من ولاية الروم أئلي الشرقية. وقد رفع المعتمد السلطاني في صوفية إلى الباب العالي أن الأمير إسكندر عزم على الاستعفاء والسفر من إمارة البلغار وأن رئيس مجلس نواب البلغار ورئيس الوزارة طلبا إليه إبلاغ الباب العالي رسميًا هذا العزم وصرحا لهُ أن حكومة البلغار وجندها وشعبها لا يسعهم التسليم بسفر الأمير قبل أن يصلهم من السدة الشاهانية والدول العظام تأكيدًا صريحًا يكفل عدم احتلال البلغار والتداخل الأجنبي في شؤُنها ويضمن بقاء الحالة التي منحتها لها المعاهدات المبرمة.

أما الباب العالي فقد أفاد المعتمد السلطاني في صوفية أن يصرّح لحكومة الإمارة أن ما من دولة تقوى على المداخلة في أحوالها ما دامت محافظة على الراحة والنظام متبعة خطة الحكمة والتدبير قائمة بواجباتها نحو السدة السلطانية إلى أن ينتخب خلف الأمير إسكندر.

وقد أرسل الباب العالي هذا الشرح ضمن لائحة تبلغت إلى الدول العظام وزاد على ذلك بما ترجمته وبناءً على ذلك واعتبارنا أن حكومة إمارة البلغار النيابية ستجري على الخطة المذكورة وقد باشرنا المخابرة بهذا الصدد مع الدول العظام توصلًا للرغائب التي صرّح بها الرئيسان المشار إليهما. إن منهاج الوزارة البلغارية كان على نوع حري بنظر حكومة جلالة السلطان فيهِ وأن تسعى جهدها إلى حسم الحالة المقلقة للإمارة البلغارية والروم أئلي الشرقية الشاغلة لخواطر الدول العظام وخصوصًا في حين انسحاب الأمير من مركزه ثم إلى احترام المعاهدات الدولية فرأينا والحالة هذه من باب العدالة واللزوم أن نؤَكد لحكومة الإمارة المذكورة بالأصالة عنا وبالنيابة عن الدول العظام أن البلغار ستصان من كل احتلال كما تصان الحالة التي منحتها إياها المعاهدات أهـ.

ومن المعلوم أن الأخبار التلغرافية نقلت إلينا أن الدول أجابت على لائحة الباب العالي جوابًا يعلن أن ما من دولة تحتل في البلغار.

**البلغار**

قالت جريدة الديبا أن الأمير إسكندر سريع الاعتماد فإنهُ لم يخرج من البلغار بعد خلعه إلا اعتمد على الرجوع وبعد دخوله إلى البلغار بساعات أرسل الرسالة البرقية المعلومة إلى القيصر وعند ورود الجواب إليه أعلن اعتماده على التنازل فكأنما هو يقول جئت ونظرت وسافرت وقبل أن يتجاوز التخوم بدأ البلغار بمخابرة الروسية كما لو لم يكن موجودًا فإن رجال الحكومة النيابية تقدموا إلى قنصل الروسية يريدون أن يعرفوا اسم أميرهم الجديد وأن يعطوا ضمانات على عدم حلول العساكر الروسية في البلغار والضباط البلغاريون يهمهم المحافظة على مراتبهم فهذه هي أمانيهم الحقة وقد أجاب القيصر على ذلك بخشونة أقل مما أجاب بهِ على رسالة الأمير ولكن جوابه هذا لا يتضمن الصراحة ثم أظهرت الديبا تعجبها من سكوت البلغاريين عن صاحبة السيادة في جميع الأعمال التي حصلت فإن الأمير قدّم تنازل للقيصر ولم يذكر الدولة العلية نعم إنهُ قال للضباط أنهُ مستعد للتطوع بين الصفوف البلغار عندما تحاول الزحف على مقدونية فبعد هذا الوعد قلما يأسف العثمانيون بخذلانه.

أما الفكر العام في إنكلترا فمضطرب وقالت التيمس أن احتلال الروسية عسكريًا في البلغار يكون ضربًا من الاختلاس السياسي وقد وبّخت ألمانيا بدعوى أنها خضعت لإدارة روسيا قالت الديبا ولم نتذكر عندما مزّقت معاهدة برلين في السنة الماضية بطريقة وحشية وسلبت ولاية الروم أئلي من الدولة العلية أن الجرائد الإنكليزية تكلمت بمثل ذلك ولا نعلم لماذا تريد الجرائد الإنكليزية أن تلوم ألمانيا وتحملها العار بالتخلي عن الأمير إسكندر ولا مصلحة لها بإسناده على حين كان من الواجب على الجرائد الإنكليزية أن تفكر أن العار بذلك عليها لأنها أسندتهُ كثيرًا في أول الأمر وتخلت عنهُ أخيرًا فإن الأمير إسكندر والحق يقال لم يخسر تاجه إلا لأنهُ سمع المشورات الإنكليزية واتكل كثيرًا على مساعدة وزراء الإنكليز وكان جزاءه من الجرائد الإنكليزية أن تجردت من الشفقة نحوه بدعوى أنهُ تنازل كثيرًا للقيصر أما لهجة الجرائد الرسمية الألمانية فأغرب من ذلك لأنها أرادت لتسكين الخواطر في ألمانيا بالنظر إلى سياسة التخلي عن الأمير أن تحوّل الأفكار إلى فرنسا التي لا تهمها الحوادث البلغارية فهي تقول أن أسباب كل الشر في فرنسا.

وذكر في رسالة من برلين أن حضرة السلطان الأعظم أظهر مزيد ارتضاءه من جواب القيصر على رسالة الأمير إسكندر.

وذكرت التيمس عن رسالة من بطرسبرج أن المعتمد الروسي ينتظر أن يفارق الأمير إسكندر البلغار ليتجه سريعًا إلى صوفية ويؤلف بالاتفاق مع الحزب الروسي الحكومة باسم القيصر.

وذكر في رسالة من صوفية ما خلاصته أن هيأة الحكومة ومأموريها في البلغار بدأوا بعد الحركة الأولى بالتأمل ووجدوا من الضروري أن يسعوا للانتفاع بسفر الأمير ولذلك اتفقوا على التقدم لدى قنص الروسية وبقية قناصل الدول.

وذكر في الرسالة المذكورة أن الأمير قال قبل سفره يخاطب الضباط أن سياستي وجدت بعد صعودي إلى تخت الإمارة بسنين معارضة لرغائب الروسية لأن تلك السياسة كانت سياسة استقلال ووطنية ويقال أن شخصي هو سبب الخلاف بين البلغار وروسية ولكن سوف يرى البلغاريون إذا كان شخصي هو العائق في سبيل الاتفاق أو السياسة المفروضة عليَّ كأمير إذا اتبعت روسيا سياسة مجلبة للمصائب على هذه البلاد ثم قال أن القيصر متصلب بآرائه ولكنه شهم كريم لا يخلف وعده.

وذكر في رسالة من لندرا أن المستر هوارد فنسان سأل في مجلس النواب عما إذا كان للحكومة علم باعتماد التحالف الثلاثي على تقسيم جنوبي شرقي أروبا ثم سأل أيضًا عما إذا كان حلول الجيش الروسي في البلغار أو إدارة البلغار بحكام روسيين يتفقان مع المعاهدات الحاضرة وعصمة الدولة العلية وأمنية الأستانة فأجاب السير فرغسون بقوله أنهُ لم يحصل على شيء من الإفادات بما يتعلق بالسؤال الأول أما من جهة استئثار إحدى الدول بالعمل في البلغار فلا يمكن الحكومة الإنكليزية أن ترضى به.

**روسية والبلغار**

ذكرت جريدة بطرسبرج الروسية الرسمية بمناسبة قول الأمير إسكندر في منشوره أنهُ يتنازل بناءً على وعد الإمبراطور لهُ بصيانة استقلال وحرية البلغار ما خلاصته، أن الحكومة الروسية لأسباب لا لزوم لإيضاحها لم تتعهد بشيء من ذلك للأمير المذكور ولكن قناصل الروسية كلفوا بالنظر إلى مقاومات الأحزاب وهياج الأفكار أن يعلموا الشعب بأن حكومة الإمبراطور ستستعمل جميع نفوذها للتوفيق بين الأحزاب وتقرير

الســكينة ومن أجل هذه الغاية فهي لا ترفض مســاعدتها لحكومة مؤقتة مؤلفة بطريقة قانونية تهتم لخير البلاد العام لا خير حزب من الأحزاب.

وذكرت جريدة بطرسبرج الألمانية أن المسألة البلغارية تحسم بطريقة مناسبة إذا شغلت الروسية بمصادقة الدول في البلغار نفس المركز الذي تشــغله النمســا في بوســنه وهرسك.

وذكرت الفراندا مبلاط أنها ميّالة للظن بأن الأخبار التي تنشرها الجرائد بخصوص البلغار وضمنها إلى الروسية لا تشف إلا عن أميال الحزب البنسلافي في الروسية.

**أقوال الجرائد بخصوص البلغار**

ذكرت الديبا أن تنازل الأمير إسكندر أصبح عملًا تامًا بعد ســفره وقد ودّع قناصــل الدول والجيش والشــعب البلغاري وعهد بالبلاد إلى حكومة نيابية ومما قالهُ في منشــوره أن روســية وعدت بعدم مس حرية اســتقلال البلغار. ويظهر من الرسائل البرقية أنهُ لا يحصــل حلول روســي في البلغار ولكن حكومة بطرســبرج ترسـل إلى صــوفية معتمدًا من قبلها لا لأجل أن يستلم إدارة الأحكام ولا وزارة الحرب بل يكون بصفة مستشارًا أو مراقب لا غير وعلى كل فتذهب الديبا بأن هذا المراقب سيكون نافذ الكلمة في البلغار ثم قالت وربما لا يدوس جندي روســي البلغار في الوقت الحاضر ولكن إذا رأت الروسية يومًا ما التداخل العسكري فلا تعدم السبب فالبلغار تحت الحكومة النيابية الحاضــرة وبإمارة الأمير الجديد أيا كان ليست إلا حكومة خاضــعة للروســية. وقد اعتنت الجريدة الرسـمية الألمانية كثيرًا لتظهر أنهُ لا يوجد تباين في المصــالح بين الروسية والنمسا في البلقان وأن نفوذ السياسة الروسية في صــوفية لا يحسـب إلا بوجه من الوجوه فشـلًا للنمسـا لأن الأمير إسـكندر لا يذهب إلى البلغار عند تسـميته إلا كآلة لإنفاذ المآرب الروســية وقد حكم في الســنين الأولى بمقتضــى إلهامات هذه الدولة والنمسـا مصـادقة على ذلك فما الموجب لفشــلها الآن برجوع الأحوال إلى مجاريها السـابقة ولكن سـها عن بال هذه الجريدة أن النمسـا عندما رضــيت بتلك الأحوال كانت إمارة هذا الأمير لا تتخطى جبال البلقان أما الآن فتمتد إلى حدود أدرنـه وأن ولاية الروم أئلي الشــرقية فقدت بعض حقوقها وغدًا يفقد الباقي وقد تقرر سـنة ١٨٧٨ بأن تحتل النمسـا بوسـنه وهرسـك كتعويض لها عن تقرير النفوذ الروســي في البلغار وقد دامت هذه الميزانية عدة سـنوات ولم تفقد بثورة ١٨ أيلول لأنها حصلت ضد الروسيا أما الآن فإذا عادت روسيا إلى الانتفاع في فيلبه كما كانت في صوفية فكيف يمكن الادعاء بعدم مس هذه الميزانية وهل ترفض النمسا بالتعويض عن ذلك بضـم بوسـنه وهرسـك ضـمًا نهائيًا ولكن ذلك لا يفيد النمسا شيئًا ولا يكون المراد منه إلا إرضاء عزة نفسها لا غير.

قالت الديبا أما نحن الفرنساويين فليس لنا صـالح مرتبط بهذه المسألة ولكن حالة الدول ولا سيما منهج ألمانيا يهمنا كثيرًا وقد تبين لنا من الحوادث الأخيرة نتيجة صــريحة وهي أن البرنس بسـمارك اعتمد على أن يعمل كل شــيء لمرضــاة الروســية وخاطر من أجل ذلك بجرح إنكلترا وتكدير الفكر العام في ألمانيا وعدم مرضاة النمسا.

وذكرت جريدة التيمس ما مفاده أن ألمانيا لم تتساهل مع روسية وتساعدها ببلوغ أمانيها إلا لما شاهدت من التقرب بين الروسية وفرنسا فخشيت من حصول التحالف بينهما وإن فكر البرنس بسـمارك بالتوفيق بين مصــالح النمسـا وروسـية ليس إلا أملًا مبهمًا غير مؤسـس على شـيء من الحقيقة الثابتة ثم قالت أن بغض فرنسـا لألمانيا من الأمور الدائمة ومطامع روســية لا تنقطع أيضًــا وعليه فلا يلزم الروســية لتحقيق أمانيها من الآن وصــاعدًا إلا التظاهر بالتحالف مع فرنسا لإرهاب ألمانيا والحصول على مساعدتها لتحقيق هذه الأماني.

ولامت السـتندارد الوزير الألماني على هذه السـياسـة وقالت أن روســيا لعبت به ولا يبعد أن يكون كبره قد أثر بذكائه.

ثم ذكرت عن رســالة من برلين أنهُ إذا كان مرشــح الروســية لتخت الإمارة هو البرنس إسـكندر ولدمبرج أو ولدمير بن ملك الدنمارك فلا تتم المصـادقة عليه من الدول بإجماع الآراء والذي يظهر أن الدولة العلية غير راضــية عن هذين المترشحين وزد على ذلك أنها مستعدة لمعارضة اتحاد البلغار والروم أئلي حتى ولو أسـندت الروسـية ذلك الاتحاد.

وذكرت جريدة البرنس النمسـاوية أن تقلبات السـياسـة الأخيرة أجلت عن فوز الروســية الأكيدة في البلقان وقد حافظت النمسا على خطة المراقبة ثم حضت وزارة النمسا أن لا تهمل شــيئًا بالنظر إلى نجاح الروســية الأخيرة إلا وتعملهُ بعزيمة للحصــول على العوض وقالت أن هذه السياسة هي الموصلة إلى النجاح المديد لا سياسة التهور بالخصام مع الروسية لمنفعة إنكلترا.

وذكرت جريدة أخرى نمسـاوية أن القصـد من سـياسـة الوزير الألماني الأخيرة في مســألة البلغار إنما هو وقاية النمسا وألمانيا من حرب تشهر عليها من الروسية وفرنسا.

**لائحة إنكلترا**

نشرت الديبا عن تلغراف من ويانه يؤكد فيهِ مرسله أن السير تورنتون سفير إنكلترا في الأستانة كان وصله من اللورد روزبري ناظر الخارجية ســابقًا لائحة تتعلق بـإصــلاحات أرمينيا وأن اللورد روزبري فوّض إلى تورنتون أن يختار الزمن المناســب لتقديمها وخيّره بين إبقائها على نصها أو تلطيفها إذا رأى ذلك مناسبًا.

أما السير تونتون فلم يقدم اللائحة إلا بعد سقوط الوزارة الســابقة وهو بدلًا من أن يلطفها أغلظ العبارة وزاد في خشونتها فأثر ذلك في جلالة السلطان الأعظم تأثيرًا شديدًا أوجب رفض قبول السـفير في كثير من الأوقات. على أنهُ لما على اللورد أيدسـلي وزير خارجية إنكلترا الحال بتقديم هذه اللائحة وما ترتب عنها من ســؤال تأثير أوعز إلى السـفير بالاسـتعفاء عاجلًا فأبى وحينئذ استدعاه إلى لندرا فذهب. أما جلالة الســلطان الأعظم فلا يزال حانقًا على عمل الحكومة الإنكليزية والشـائع أنهُ رفض قبول المسـتر ويت سفير لإنكلترا في الأستانة أهـ.

(ونحن يلوح لنا أن مرســل هذا التلغراف أنهُ يحاول تبرئـة الوزارة الإنكليزيـة الحـاليـة من هـذه الفعلـة لكن لا يمكن أن يتصور العقل أن السفير يقدم على مثل ذلك بدون أمر صريح ولذلك تعاظم عن إجابة وزير الخارجية وامتنع عن الاستعفاء والصحيح أن إنكلترا قد التوت عليها الأمور وأظلمت في وجهها المسـالك فكثرت أغلاطها وكانت بداية هذه الأغلاط تداخلها في المســألة المصــرية وهي إذا اســتمرت في مصــر فلا تعدم في كل يوم أن تنوبها نائبة جديدة وقد صرّحنا بذلك من بداية دخولها مصر وصادقت الحوادث على أقوالنا ولا حاجة لأن نعدد ما ناب إنكلترا من الحوادث المهمة بســبب تداخلها في مصــر فإن ذلك معلومًا لكن نعلن ذلك على سـبيل الإشـارة. تقدم الروسـية في أواســط آســيا. اســتملاك ألمانيا في شــرقي أفريقية. الاختلاف مع الروسية على حدود الأفغان. إلغاء حرية مينا باطوم. تحمّلها عار خلع الأمير إسكندر واستفادة روسية من اتحاد ولاية الروم أئلي الشــرقية بالبلغار الذي كان بسـعي إنكلترا وحاصـل القول أن إدارة إنكلترا في كل هذه المســائل تدل على العجز فالأجدر بالإنكليز أن يتركوا مصر ويتداركوا ما فرط من الأمور.

**الهند وإنكلترا**

يستفاد من الأخبار الواردة من بومباي أن كثيرين من أمراء الهنود معوّلون على اتباع أثر دولي بشــلش (كذا) بالانضــمام إلى الروســية والقيام معها وهذا الذي أوجب على إنكلترا اتباع خطة التحرش في المســألة البلغارية ويجـب أن ينظر من الآن بعين الاعتبـار والأهميـة إلى احتمال حدوث حركات مهمة في آسيا الوسطى.

وذكرت الديبا أن الخبر المتعلق بتوزيع منشــور في بنجاب يدعو الهنود إلى حمل السلاح ضد إنكلترا نشأ عنه نوع اضـطراب بين الإنكليز. أما تجرد ذلك المنشـور من الإمضـاء فحاط بعض شيئًا من أهميته لأن الشعب الموجه إليـه يحـب الأمور الخفيـة والمرجح في الأذهـان أن هـذا المنشــور لا يبقى منفردًا. والجرائد الإنكليزية تعزو هذه التهيجات لحكومة القيصـر وكيف كان الحال فإن الحكومة الإنكليزيـة آخـذة بـالاســتعداد حتى لا تفـاجئهـا الطوارئ والأفكار متنبهة للنظر فيما يتعلق بإمبراطورية الهند.

وشـاع في بومباي أن الحكومة مرادها التداخل لتسـوية مســألة الزواج فتألفت جمعية للمعارضــة وأن فيلبة على التخوم بجانب بنجاب غارت على الأراضــي الإنكليزية فأرســلت حملة لردعها أما في التخوم الشــمالية فالأحوال أيضًـا موجبة للقلق ووزارة إنكلترا الخارجية التي تساهلت كثيرًا مع الصين تطلب بلجاجة سرعة تحديد التخوم وقريبًا تباشر لجنة التحديد أعمالها.

**روسيا والحبشة**

نشــرت الدوتش زيتنك عن أخبار رومية أن نجاشــي الحبشـة قد أجاب مطالب الروس الذين حضـروا إلى بلاده أخيرًا وأحسـن اسـتقبالهم واعتمد أن يضـم كنيسـة الحبشـة القبطية إلى كنيســة الروس وقريبًا ينادي رســميًا بهذا الاتحاد.

**العمارة الإنكليزية**

ذكر في رسالة من لندرا أن المستر ريد استلفت الأنظار في مجلس النواب إلى حالة العمارة الإنكليزية وأنها غير مرضـية كما يستفاد من التقارير المتقدمة أخيرًا في شـأنها وخصوصًا لدى إجراء المشابهة بين هذه العمارة وعمارات الدول الأجنبية وخصص بالذكر العمارة الروسية.

**شتى**

ذكرت الديبا عن رســالة من برلين أن ســفر البرنس غيليوم حفيد إمبراطور ألمانيا لحضــور عرض الجيوش الروســية يسـتدل منه على تحسـين العلائق بين روسـيا وألمانيا. وذكر الكازيت دي لاكروا أن ســفر البرنس لا يخلو من علاقة مع زيارة الأرشــيدوق شــارل لويس النمساوي من مدة للإمبراطور الروسي.

نشـرت الدالي كرونيل عن رسـالة من مصــر أن دنقلة أضــحت فريســة لمجاعة مخيفة والذي زاد في إســاءة الأحوال حضــور نحو ثمانية آلاف من الثائرين مع عيالهم إلى المدينـة المذكورة وعصــابات كثيرة من أبنـاء البلاد يئسوا واتجهوا لنحو الشمال.

ذكرت البوبلو رومانو أن الموســيو ماريتي الإيطـالي الذي قضـى في الحبشـة سبع عشرة سنة أكد أمس للكونت روبيلان بأن النجاشــي متأثر كثيرًا من حلول إيطاليا في مصوع ولكن شعائره ليست عدوانية ضدها.

في رسـالة من بلغراد يذهب الفكر العام هنا أن المسـألة البلغـاريـة ســيجري حســمهـا بطريقـة ســلميـة بين الإمبراطوريات الثلاث.

ذكرت المورنن بوست عن رسالة من ويانة أن المحافل الســياســية تعتبر خبر حصــول التقرب بين الدولة العلية والروسية بلا صحة وأن المخابرة حاصلة بهمة بين وزارة الأستانة وويانة ولندرا ورومية.

وذكرت الديبا عن رسالة من برلين أن استدعاء الموسيو جيرس ومعاونيه في وزارة الخارجية إلى بطرســبرج مع لهجة الجرائد الإنكليزية كل ذلك يستدل منه أن الأحوال لا

تزال موجبة للقلق.

في رسالة من لندرا أن سفير الروسية فيها حصل على مواجهة طويلة مع وزير الخارجية الذي تقابل بعدئذ مع دولتلو رستم باشا سفير الدولة العلية.

نشرت الكروسبوندانس بوليتيك عن رسالة من صوفية أن قنصل إنكلترا فيها دعي إلى لندرا وأنهُ سيسافر إليها قريبًا.

ذكرت التيمس عن رسالة من صوفية أن جميع الناس هنا يعتبرون أن الجمعية العمومية التي ستجتمع لانتخاب الأمير في مدة شهر ستعاود انتخاب الأمير إسكندر المتنازل وذلك قهرًا للروسية.

**الأخبار التلغرافية**

صوفيه في ١٧ أيلول أجاب مجلس النواب على خطاب الحكومة النيابية فأنكر حادثة خلع الأمير إسكندر ومدح سيرته وأعلن الثقة بالحكومة المذكورة.

بخارست - حاول البعض قتل وزير رومانيا فحبط سعيًا وسر القوم بنجاة الوزير واتهموا أرباب جرائد الحزب المعارض وأساؤوا معاملة المحررين.

لندرا- كذب السير جامس فرغوسن بحدة ما شاع بخصوص جزيرة طاسوس وقال اللورد شرشيل أن الوزارة لم تنو استدعاء ولف فإنه باقي يعمل بتنظيم أحوالها بعضد دولتلو مختار باشا.

انتهت المجادلات بخصوص الاعتمادات المخصصة للنفقات وسيتداول مجلس العموم في لائحة المستر بارنل.

موسكو- نشرت الفيديموستي مقالة مهيجة وقالت أن رغائب الروسية ينبغي أن تنفذ في البلغار لانقضاء زمن التساهل.

لندرا في ١٨ طلب المستر كامل انجلاء إنكلترا عن مصر بأسرع ما يمكن فأجابه السير فرغوسن أنهُ يستحيل على إنكلترا هذا الجلاء قبل إتمام الإصلاحات التي متى تمت يتضح جليًا أن عملها جلب الفخر لها والخير لمصر وقال اللورد شرشيل أن إنكلترا لا تنجلي عن مصر قبل إتمام مأموريتها فيها.

تألفت لجنة ملكية للنظر في المستودعات والعدد العسكرية.

صوفيا في ١٩ أخذ معتمد إنكلترا في تهييج الخواطر فأساء عمله الروسيين.

مدريد في ٣٠ حدثت ثورة عسكرية لقلب الملكية واستبدالها بجمهورية وكان عدد الثائرين ٣٠٠ تبدد شملهم وركنوا إلى الفرار من غير مقاومة.

بطرسبرج- ورد تلغرافات من مرو تفيد وقوع منازلات بين الأفغان وأهالي بدخشان منذ ١٥ يومًا والسبب محاولة الأفغانيين لإخضاع أهالي بدخشان.

صوفيه في ٢١ طلبت الروسية تأجيل محاكمة الذين ثاروا على الأمير إسكندر فأجابتها الحكومة النيابية أنها لا تقوى على ذلك بل إصدار الأحكام إلى ما بعد وصول الجنرال كوليرس. رفضت الروسية هذا الجواب.

باريز- سألت الصحف الفرنساوي بإلحاح تداخل أروبا في المسألة المصرية.

مدريد- قبض على جميع الجنود الفارة وحصلت عدة مناوشات وقبض على كثيرين من حزب الجمهورية.

لندرا في ٢٢ نوبار باشا زار اليوم اللورد سالسبوري.

أجاب اللورد شرشيل أن مركز البلغار دقيق ويحتمل أن يصير إلى الضنك ولذلك لا يجد الخوض في هذا الصدد إلا أن غاية إنكلترا تأييد الاتفاق الدولي محافظة على السلم.

باريز- أفادت أخبار صوفية أن الحادث الذي نشأ عن لائحة الروسية قد انقضى.

موسكو- طلبت جريدة موسكو تعيين معتمد روسي للبلغار مطلق الإرادة.

لندرا في ٢٣ العلائق بين فرنسا ومدعسكر على غير ما يرام وحصلت بينهما منازعات بسبب العهدة.

**مراسلات**

**طرابلس في ٢٢ الحجّة**

في يوم الخميس الماضي سافر طابور رديف طرابلس بقيادة عزتلو كاظم بك وقد جرى وداع الطابور المذكور بحضور سعادة المتصرف وأركان المأمورين والعلماء والوجوه وخلق كثير من الناس وقدم جناب الوجيه عزتلو الحاج إبراهيم أفندي علم الدين رئيس بلدية المينا شراب ماء السكر والليمون المبرد بالثلج إلى العساكر والمأمورين وعامة الناس وقد خطب حضرة العالم الفاضل صاحب فضيلة الشيخ علي أفندي رشيد في العساكر خطابًا أخذ بمجامع القلوب وتقدمت الدعوات الخيرية بتأييد الدولة العلية العثمانية وحفظ سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وحفظ جميع عساكره المظفرة.

وقد وجدت لزومًا لذكر طرف من الكلام بخصوص البدلات بطرابلس فإنها لم تكن من طريق المناظرة لأن الذين قدموها أكثرهم ممن لهم موانع قوية تمنعهم عن إيفاء هذه الخدمة الشريفة بالذات وقد بلغ عدد الذين قدموا البدلات من نفس طرابلس والخارج نحو مائة وخمسين والباقي خدموا بأنفسهم وفيهم من أشراف القوم وأفاضل البلدة أن الخدمة العسكرية من أجلّ الخدم المالية فنسأله تعالى أن يديم عمر وشوكة الخليفة الأعظم ويلهم أصحاب الثروة من الأغنياء في طرابلس سد عوز عيال وأطفال الفقراء من عساكر الرديف لنكون لهم من الشاكرين وأملنا حصول هذا العمل لأن أهل الحمية بطرفنا ولله الحمد موفّقون لعمل الخير.

**عكا في ١٦ الحجّة**

**(تأخّر نشرها)**

حظينا بمشاهدة حضرة العالم العلامة الفاضل فضيلتلو الحاج علي أفندي ميري مفتي لوائنا قادمًا من بيروت فرحب به الأحباب من العلماء والوجوه وهرعوا للسلام عليه وسروا بعوده سالمًا نائلًا التفات حضرة ملجأ الولاية المعظم شاكراً عموم وجوه بيروت بما شاهده منهم من الرعاية والاحترام وعليه بادرنا لإعلان مشاركتنا فضيلته بتقديم الشكر لحضراتهم.

قدم في الباخرة العثمانية (كامل باشا) طوابير رديف صنف أول عكا وبيروت وصيدا الذين كانوا مقيمين بجزيرة كريد فأخرج طابور عكا بكمال الترتيب العسكري مستقبلًا بغاية الاحترام والتكريم من طرف الملكية والعسكرية وأهل الوجاهة وباستكمال خروجه لساحة الأسكلة تقدمت الدعوات الخيرية لمولانا أمير المؤمنين (أيّده الله).

حضر من جينين طابور رديفها الصنف الثاني فاستقبل بالتكريمات العسكرية وتوجه توًا إلى البابور الذي كان ينتظره بالمينا منذ أربعة أيام وفي مساء يوم حضوره سافر الوابور إلى بيروت لحمل الطوابير المجتمعة بها ونقلهم إلى سلانيك بلّغهم الله السلامة جميعًا.

أسفنا لوفاة الشاب الصالح السيد عبد القادر نجل الوجيه المكرم الحاج أمين آغا البرادعي وهو شاب نشأ في طاعة الله تعالى محبوب من الجميع شيّعت جنازته بمشهد حافل فنعزي جناب والده على فقده ألهمه الله الصبر على هذا المصاب.

**ومنها في ٢٤ ذي الحجّة**

مساء يوم الجمعة المضي توجه بالعز والتكريم بالباخرة الفرنساوية إلى بيروت حضرة الغيور الهمام الأمجد سعادتلو محمد باشا اليوسف متصرفنا السابق فأجل مأمورو الملكية والعسكرية والعلماء والوجوه مع عساكر الطوبجيه والزاندرمة وعامة الناس وداعه وشيّعه البعض إلى ظهر الباخرة وقد ترك من حسن الأثر ما بوجوده يذكر وبتعاقب الأيام يشكر.

قدم صباح يوم السبت حضرة الهمام المكرم ذي السعادة أحمد باشا أبازه متصرفنا الحالي فاستقبل بكمال الاحترامات المعتادة.

ساءنا ما بلغنا من انفصال حضرة النزيه النشيط المكرم خالدي زاده عزتلو موسى أفندي عمران معاون مدعي عمومي محكمة بداية عكا وقد كان صادق الخدمة فالأمل من أولياء الأمور مكافأته بما هو لهُ أهل.

حظينا بمشاهدة العالم الفاضل فضيلتلو الشيخ عبد القادر أفندي الصابوني الحلبي فأهلًا به وسهلًا.

تعين لمعاونية الإجراء حضرة سليمان أفندي النابلسي وقد حضر وباشر مأموريته.

**حاصبيا في ٢٢ الحجّة**

لما كانت عناية شرابي زاده عزتلو عبد القادر أفندي قائمقام قضاء حاصبيا مصروفة إلى ما فيه رضى الدولة العلية باستحصال راحة العموم أمر البوليس والضابطة بمنع حمل السلاح داخل القضاء ورتب طقمان من فرسان الزاندرمة يجولون دائمًا بالقضاء لأجل المحافظة وأنهُ بعد الساعة الواحدة ليلًا لا يطلع أحد من محله بدون فنار كائنًا من كان فبادرت الضابطة والبوليس بإنفاذ ذلك.

وأمر رئيس البلدية بأن يضع فوانيس داخل القصبة بالأسواق والأزقة كعادة ما في البلدان وقد أجرى الرئيس المومئ إليه ذلك بما سر الأهالي وحملهم على الدعاء للحضرة الشاهانية والشكر لحضرة القائمقام والرئيس المومئ إليه وأكثر الأوقات يجول بذاته داخل القصبة وهو مهتم أيضًا بتحصيل الأموال الأميرية بما يستحق عليه الشكر والمكافأة فإن البقايا الموجودة بالقضاء لحد تاريخهِ هي خمسة عشر ألف غرش فقط من جميع الأموال الأميرية بهذه السنة.

وقد صار إتمام الطريق العمومية المؤدية إلى الجهات حتى أنهُ يمكن للعربات أن تمر عليها بكل سهولة بدون أدنى تأخر وبحمده تعالى إلى جميع الأهالي راتعون في بحبوحة الراحة والأمنية بحسن إدارة القائمقام رافعون أكف الضراعة والابتهال للعزة الإلهية بدوام تأييد ولي نعمة العالم مولانا الأعظم على سرير الخلافة العظمى إنهُ على كل شيء قدير.

**إعلان**

حفظ الإنسان من الوضر، وصيانة الصدر من الضرر، وفتح مجاري التنفس وحل عقد اللسان، - كل ذلك- يكون من شرب الدخان، بالورق المعروف بورق (بنفسج بيروت) فإنهُ من أنظف الورق وأجوده، وهو قد حضر مؤخرًا إلى محل جناب الوجيه السيد مصباح أفندي الغندور وشركاه مكفولًا من الغش ومسجلًا في الحكومة حذرًا من تقليده فمن رامه فليطلبه من المحل المذكور.

**إعلان**

يوجد ملابس إفرنجية أحسن جنس من جميع الأصناف أخر مودة ملبوس الرجال والأولاد بأسعار متهاودة جدًا عند

**(وليم كرنبرك في سوق الطويلة)**

---

**(عبد القادر قباني)**